رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة | د أحمد عبد المنعم

ثلاث من كن فيه | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبدالمنعم

بسم الله الرحمن ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك - 00:00:00

وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وصلاة وسلاما على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح لهذه الامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليها. وما ترك شرا الا وحذره - 00:00:30

منه فصلاته وسلاما دائمين من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اما بعد احبتي في الله - 00:00:50

نكرر دائما وابدا ان الله سبحانه وتعالى لم يخلق الخلق سدى. ولم يتركهم هكذا ولكن خلقهم لغار وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ولتحقيق هذه الغاية ارسل الله سبحانه وتعالى الرسل. وانزل الله - 00:01:10

سبحانه وتعالى الكتب واصطفى لهذه الامة خير الرسل محمدا صلى الله عليه وسلم. واصطفى لهم خير الكتب القرآن الكريم فمن تمسك بكتاب الله وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم فقد نجى وافلح. ومن اعرض عنهما فقد خاب وخسر - 00:01:30

ومعنا اليوم حديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. نتأمل ما فيه من المعاني والعبر. حديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في اعلى درجات الصحة في البخاري ومسلم. واذا ذكر لك ان حديثا من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه - 00:01:50

بين البخاري ومسلم فهو في اعلى درجات الصحة. قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي ان ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان - 00:02:10

وفي رواية ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وفي رواية وان يحب عبدا لا - 00:02:30

يحبه الا لله وان يكره ان يعود الى الكفر كما يكره ان يقذف في النار. وفي رواية ان يكره ان يعود نصرانيا او يهوديا كما يكره ان يلقى في النار. هذه الروايات التي ذكرتها لا تخرج خارج الصحيحين - 00:02:50

فكلها اما في البخاري او في مسلم. فالحديث في اعلى درجات الصحة بكل ما ذكرته من هذه الروايات. هذا الحديث الذي يرويه انس رضي الله رضي الله عنه خادم النبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الايمان درجات. وان المسلم يظل - 00:03:10

يجاهد في دين الله سبحانه وتعالى. ويفعل الفرائض ويزداد من النوافل. حتى يصل الى مرحلة يجد في قلبه حلاوة هذا اللفظ الذي اختاره النبي صلى الله عليه وسلم ليعبر لنا عن هذا المعنى. معنى الحلاوة هذا اللفظ الذي اختاره - 00:03:30

النبي صلى الله عليه وسلم مظهر الحلاوة. لفظ يستشعره الانسان من نفسه. لفظ يتذوقه الانسان بجوارحه. هذا الذي اذا اردت ان تحبب شيئا الى انسان قلت للانسان هذا شيء حلم. ان كان طعاما فمعروف وان - 00:03:50

ان كان شيئا فالمقصد انك سوف تستمتع بهذا الشيء. هذا الشيء فيه من الحية فيه من الزينة. فيه من الجمال. ما يجعل الانسان يقبل عليه ايا كان هذا الشيء. طعاما كان او غيره. فاذا اردت ان تحبب شيئا الى النفس وصفت هذا الشيء بالحلاوة - 00:04:10

فيخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان في ديننا هذا المعنى ان في ديننا هذا المعنى معنى الحلاوة واللذة والشوق هذه المعاني تحتاج

الى مجاهدة حتى يصل الانسان اليها. لكن يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن طريقة - 00:04:30
بها ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. اي بهذه الثلاث اذا وفقت من الله سبحانه وتعالى واستطعت ان تحقق هذه المعاني في قلبك فباذن الله سبحانه وتعالى ستجد هذه اللذة. وفي حديث - 00:04:50
اخر في الصحيح ايضا قال صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان. من رضي بالله ربه وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا. اذا للايمان طعم. للايمان حلاوة. وكما ايضا روى البخاري من حديث هرقل حينما سأل ابا سفيان - 00:05:10
عن اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ابا سفيان يسأله ويقول له هل يرتد احد اي من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم سخطة عن دين يرفض الدين بعد ما يعني صاحب النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال لا. ابو سفيان قال لا. فقال له لرقية كذلك - 00:05:30
اذا خالطت بشاشته القلوب. وفي رواية خارج الصحيح اذا وجد حلاوة الايمان. وفي رواية ايضا خارج صحيح عجبا وفرحا. يعني السائر في طريق الايمان بيتعجب من هذه المعاني التي يجدها. يزداد فرحا كل يوم اذا طبق اية او تعلم - 00:05:50
حديثا او جاهد في تطبيق عبادة او ترك شهوة وجد من اللذات ما ما توصف ما لا توصف. ذلك قال ابن رجب في شرحه الحديث انه يجد حلاوة الايمان ما يستغني به عن لذة المعصية. الانسان بطبيعته يبحس عن هذه اللذة. الانسان بفطرته - 00:06:10
يبحث عن شيء يسكن هذه اللذة التي التي يبحث عنها. يعني بداخل الانسان اشتياق. قال ربنا سبحانه وتعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب. القلوب تبحث عن الاطمئنان. فتظل تبحث عن الاطمئنان في المال في السكن في المنصب في الولد. في العشيرة فلا يجد - 00:06:30
قلبه اطمئنانا الا بذكر الله. فقدمت ذكره ها هنا للاختصاص اي لا يطمئن القلب اطمئنانا تاما. ولا يشعر بالسكينة التامة وبالرضا الا حينما يذكر الله امامه. فيستقر القلب. فكما ان اللسان يحتاج الى ان يتذوق الطعام. والمع - 00:06:50
تحتاج ان يصل اليها الطعام حتى تستقر. والبدن يحتاج الى نوم حتى يستقر. كذلك القلب يحتاج الى ان يسمع عن ذكر الله سبحانه وتعالى اراد ان يذكر الله حتى يصل الى هذه المرحلة من الطمأنينة. وان يذوق طعم الايمان. وان يجد حلاوة الايمان. اذا المعنى هنا - 00:07:10
في الحديس يتكلم عن اشياء اذا حصلها الانسان اذا جاهد في تحصيلها الانسان وصل الى مرحلة من الايمان ليس مجرد عبادات يقوم بها بدون مشاعر لكن يصل الى مرحلة انه يجد حلاوة الايمان. وانظر الى لفظ وجد. ثلاث من كن - 00:07:30
فيه الاول كنا فيه اي اصبحت جزءا منه. يعني مش المشاعر عابرة. سنجد الان ان الحديس بيتكلم. كل الحديس بيتكلم عن مشاعر ان يحبوا الله ورسوله ان يحب المرء او يحب عبدا ان يكره. الحديث كله حب وكره. الحديث كله معاني - 00:07:50
قلبية لابد ان يجتهد الانسان في تحصيل. هذه المعاني او هذه المشاعر ليست عابرة. بل لابد ان جزءا من حياة الانسان ان يتخلق بها. ان تصبح خلقا كخلقه ملازمة له. فقال صلى الله عليه وسلم ثلاث - 00:08:10
من كن فيه اي تخلق بها واصبحت جزءا من طبيعتي ليست مشاعر عابرة. وجد لفظ وجد هذا يأتي حينما الانسان عن شيء. يعني كلمة انت ما بتبحث عن شيء وتجده تقول وجدته. بعد طول بحث لذلك - 00:08:30
لما جاء الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك يطلبون منهم المعونة حتى يخرجون في غزوة قلت كما قال ربنا سبحانه وتعالى في لا اجد ما احملكم عليه. اي بعد بحثي. ليس عندي شيء احملكم عليه. فكلمة وجد بهن حلاوة الايمان او وجد - 00:08:50
حلاوة الايمان اي ان الانسان يبحس حتى اخيرا وبعد طول مجاهدة يصل الى هذه المرحلة. وهناك اشارة في هذا الحديث الى ان الانسان لابد الا يقنع بان يؤدي هذه المشاعر هذه الشعائر بدون مشاعر. الانسان اللي بيأتي - 00:09:10
يصلي ويخرج ولا يشعر ولا يجاهد حتى يصل الى هذه المعاني وهذه اللذة لابد ان يبحث عنها. لان هذه المشاعر هذا الحب الذي اذا استقر في قلب انسان يجعل الانسان يضحي من اجل الله سبحانه وتعالى. لذلك الحديث كله مشاعر حب الله ورسوله - 00:09:30
بحب الله ورسوله حب المؤمنين كره الكفر. هذه المشاعر حينما تستقر في قلب الانسان تدفعه لان يبذل يتحرك اهم شعور اذا استقر

في قلب انسان جعله يبذل شعور المحبة. شعور الحب. انظر الى - 00:09:50
سبحانه وتعالى في سورة يوسف وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز ذات المنصب والجمال ضحت بهذا المنصب سمعة تراود فتاها عن نفسه. هم مستغربين ايه اللي يخلي امرأة تضحي بسمعتها وبشرفها وبصدقها وبمنصبها - 00:10:10
لماذا وتراود فتاها على نفسه؟ قالوا التعليم الوحيد الذي نراه لامرأة ان تفعل مثل هذا الفعل قد شرفها حبا ولله المثل الاعلى. والذين امنوا اشد حبا لله. يبذلون ارواحهم ويبذلون دماءهم ويبذلون اموالهم - 00:10:30
لله سبحانه وتعالى. فاذا رأى المنافقون هذا البذلا من اهل الايمان لدين الله سبحانه وتعالى تعجبوا وقالوا انؤمن ما امن السفهاء يتهمون اهل الايمان بالسفاهة. لانهم لا يستطيعون ان يتخيلوا ان الانسان قد يبذل اغلى ما يملك - 00:10:50
لله سبحانه وتعالى. ولكن كذلك يفعل اهل الايمان اذا امتلأت قلوبهم بمحبة الله سبحانه وتعالى. فقالوا النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان وفي رواية وجد بهن اي بهذه الاشياء يستطيع بفضل الله سبحانه - 00:11:10
ان يصل الى هذا المعنى حلاوة الايمان. وصف النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بالشيء الحلم. فالذي لا يجد هذه الحلاوة لا يتهم الايمان بل يتهم نفسه اولا ان يكون الله ان يكون الله ورسوله احب اليه من - 00:11:30
ما سوهما. انه يصل انه خلاص بقى عنده ترتيب اولويات. ان هو حب ربنا وحب النبي صلى الله عليه وسلم اعلى شيء في حياتي لم يذكر احب من ماذا؟ يعني احيانا تأتي ايات او احاديث تفصل قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم - 00:11:50
عشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاده في سبيله فتربصوا حتى يأتي لذلك بعض الشراح قال هذا الحديث يشير بالتفصيل يشير الى هذه الاية ان في ترابط بين هذه الاية - 00:12:10
ان كلمة مما سواهما دي فصلها فالصلاة هذه الاية. اية التوبة فتربصوا حتى يأتي الله من الموت. اذا ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. فبالتالي لما بيسيطر على انسان مشاعر حب الله وحب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:30
لابد حتما في طريقك الى الله ان يحدث تعارض. لازم يحصل تعارض. بين شيء يحبه الله وشيء يحبه النبي صلى الله عليه وسلم وشيء تحبه انت او يحبه الناس او يحبه اهلك اهلك. او شيء يحصل منفعة مادية. لذلك اية - 00:12:50
التوبة جمعت بين العناصر البشرية كلها في حياتك الاباء والابناء والازواج والعشيرة كل العناصر البشرية في حياتك التي قد تدفعك دفعا لان تقدم مرادها على مراد الله. او المعاني المادية كلها. الاموال والمساكن والتجارة - 00:13:10
وليست اي اموال اموال انت ارتضيتها. ومسكن انت تحبه وتجارة انت تعبت فيها. الذي يقدم هذه المادية على محبة الله واحد يقول طب وانا اعرف منين طب ما انا انا بحب اهلي علي وبحب ربنا وبحب النبي صلى الله عليه وسلم. وطبيعي ان انا بحب شغلي وعايز اشتغل واجيب - 00:13:30
الفلوس طبيعي ان انا احب هذا الحب ليس منهيا عنه. لان النبي صلى الله ربنا سبحانه وتعالى في سوء توبة اثبت ان لها حبا في قلبك لكن الاشكال ان يزداد حبها على حب الله ورسوله. تقول لي طب برضو اعرف منين؟ تعرف ذلك عند التعارض. تعرف ذلك - 00:13:50
عند التعارض حينما يقال لك هذا مال حرام. وتوقن ان هذا المال حرام ماذا ستفعل؟ حينما يطلب منك اهلك ان تترك شيئا من دين الله سبحانه وتعالى فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. يبقى تعرف امتى انك انت بتقدم محبة الله ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:10
مما سواهما دي تعرفها منين؟ عند التعارض. الحب بيجعل الانسان يبذل. الحب اذا استقر في قلب انسان لذلك لابد ان ننمي هذه المشاعر ان تقرأ عن اسماء الله الحسنى. ان تقرأ عن افعاله الجميلة سبحانه وتعالى. ان تتأمل في خلقه - 00:14:30
كذلك مع النبي صلى الله عليه وسلم ان تقرأ في سيرته صلى الله عليه وسلم وان تقرأ عن كمال خلقه وخلقه صلى الله عليه وسلم خير من مشى على صلى الله عليه وسلم حينما تقرأ كثيرا عن اسماء الله وصفاته وعن يعني صفات النبي صلى الله عليه وسلم وعن اخلاقه - 00:14:50

تزداد حبا ومهما قرأت في اسماء الله وصفاته فالله اعلى واجل. لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم احيانا يشير الينا اشارات كيف كيف نتأمل في مثلا رحمة الله سبحانه وتعالى. يعني النبي صلى الله عليه وسلم في بعد غزوة - 00:15:10
غزوة من الغزوات حينما وجد امرأة تبحث عن طفل رضيع لها. ام تجري وتبحس ام في قمة وتبحث وتقلب حتى وجدت ابنها وجدت طفلها فالصقته بها ثم ارضعته. حركة لا ارادية. الام انطلقت فزعت - 00:15:30
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذه طارحة ولدها في النار وهي لا تقدر يعني الام تعمل كده عندها اختيار تاني ممكن الام تعمل كده قالوا لا يا رسول الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم لله ارحم بعباده من هذه الدنيا - 00:15:50
يعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم كل الرحمات التي تراها في الكون هي جزء من تسعة وتسعين جزء من رحمة الله سبحانه وتعالى. كل الرحمات التي تراها لسه الواحد بيشوف الايام دي عشان الامتحانات نص السنة. ويشوف ازاي اولياء الامور - 00:16:10
في قمة الحرص على الاطفال ويذهب به لجنة الامتحان ويظل ينتظره وقمة الحرص واول ما يخرج يستقبله كهد مشاهد الرحمة بين الناس. شاهد الام اللي بتظل ممكن بالايام والليالي لا تنام. نسأل الله العافية والسلامة. اذهب الى المستشفيات مستشفى الاطفال - 00:16:30
انظر الى الامهات انت تتعجب من الصبر ما لا يستطيعه الاب ما لا يستطيعه الرجال. ما الذي جعل هذه المرأة بالرغم من ضعف قوتها من اين اكتسبت هذه العزيمة؟ ان تظل الليالي الطوال لا تنام ولا تأكل. وليست مشغولة بذلك - 00:16:50
اصلا هي لا تفكر الا في طفلها. ويعني تفعل ذلك وهي سعيدة. لا الله ارحم بعبادي من هذه الولدية. تأمل في مظاهر الرحمة. تأمل في كل المظاهر التي تراها. واعلم ان رحمة الله سبحانه وتعالى اوسع - 00:17:10
تأمل في مظاهر القدرة كيف ان الله سبحانه وتعالى شق الارض واخرج النبات؟ كيف ان الله سبحانه وتعالى انزل الماء من السماء كيف ان الله سبحانه وتعالى اخرج لنا الشمس ضياء كيف وكيف وكيف؟ ثم ثم لابد ان توقف ان قدرة الله اعظم - 00:17:30
وانما نراه ليس شيئا في قدرة الله. الامر اعظم من ذلك. ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا؟ هذا هذه الايات ليست عجب ايات الله كلها عجب فباي الهي ربكما تكلمان؟ ايات الله عجيبة قدرته مطلقة سبحانه وتعالى. هذه المعاني - 00:17:50
تجعل حب حب الله سبحانه وتعالى يزداد في قلبك. هذه المعاني تجعل حب الله سبحانه وتعالى يزداد في قلبك. فيزداد حبك لله بالتالي تزداد تحركا وبذلا. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول من احب لله وابغض في الله - 00:18:10
واعطى لله ومنع عن الله فقد استكمل على الايمان. حينما احب لله وابغض لله كان هناك عطاء. كان هناك عطاء الله سبحانه وتعالى. اذا لابد ان الانسان الاول ينمي هذا الحب بداخله. ان يكون الله ورسوله احب - 00:18:30
مما سواه. لكن في انسان تلاقيه متردد. يعني دايما المشاعر الحب لم تسيطر على قلبه الحب يجعل الانسان يفكر الحب يجعل الانسان لا يفكر. اللي بيحب ربنا وبيحب النبي صلى الله عليه وسلم بيتعرض عليه امر مباشرة. يقدم مراد الله ومراد النبي - 00:18:50
صلى الله عليه وسلم. سيدنا ابراهيم يأتيه الامر بذبح ولده الذي يحبه. والذي طالما انتظره. قال يا بني اني ارى في اني اذبحك قوم مباشرة ينفذ الامر بصورة تجعل الولد نفسه يشارك معه في الاجر. وهم بذلك فلما اسلما - 00:19:10
الاتنين وتله للجبين وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا. وترك زوجه هاجر وطفله رضيع اسماعيل اي لم يتردد لم يتساءل لم يتكاسل الحب بيدفع الانسان انه ينطلق التطبيق اختتن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري اختتن ابراهيم وهو ابن ثمانين سنة. بالقدوم - 00:19:33
خرج الصحيح في الوالد لما تألم ابراهيم بعد ما اختتم اوحى الله اليه. لما يا ابراهيم؟ تعجلت. اي بالاختتام قبل ان نبين لك التهه. يعني كان ممكن ربنا سبحانه وتعالى يقول لك كيف تختتم بصورة اقل ايلاما. قال يا ربي كرهت ان اؤخر امرك - 00:20:03
الذين يسارعون في الخيرات. هؤلاء اهل المحبة. في انسان بيسارع وفي انسان بيتباطؤ هذا المتباطئ المتردد المتكاسل عن الطاعة لسه معيار المحبة ومقدار المحبة لم يصل الى درجة كافية تجعله يندفع. ذلك على نقيض تماما من هذا المؤمن المسارع في الخيرات؟ اخبرنا الله سبحانه وتعالى عن المنافقين - 00:20:23

الذين اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى في اللفظ. ليه؟ لان ما فيش مشاعر محبة. الحب الانسان يعني مسلا لو ان عافانا الله جميعا مسلا الاب والام في ليل طويل - 00:20:53

في شدة البرودة وشدة المطر وابنهم الرضيع مرض. والمرض بيزداد على الطفل الرضيع وايقنوا ان في طبيب في مكان بعيد يستطيعون ان يذهبوا اليه الان. يقول لك خليها بقى بعد بكرة. خليها بكرة ابدا. المحبة - 00:21:13

تدفعه ان ينزلوا الان. طب والليل والمطر والبرد؟ كل هذه الامور يتخطاها. لا يفكر فيها اصلا يعني مش بيقعد الام ولا سيما الام حينما يسيطر عليها مشاعر المحبة الام لا تفكر يعني مش هتسأل هنروح ازاي طب والمطر - 00:21:33

لن تسأل اصلا ستندفع. لماذا؟ هذه مشاعر المحبة. هكذا المؤمن فلا اقتحم العقبة اقتحم حينما طلبوا بالصبر في مكة صبروا. حينما طولبوا بالهجرة هاجروا. حينما طولبوا بالجهاد جاهدوا حينما طلبوا بالبذل بذلوا هكذا المؤمن. يبذل مشاعر المحبة تدفعه على النقيض لفظة - 00:21:53

كسالى ليس محبا يفكر ويتردد. قال صلى الله عليه وسلم حديس صحيح مسلم مثل المنافق مثل الشاة بين غنمين تعير الى هذه مرة والى هذه مرة. مذهب المنافق مثل الشاة - 00:22:23

شال عائرة يعني لتظل تذهب بين غنمين بين غنمين يعني بين مجموعتين من الغنم. في مجموعة غنم هنا ومجموعة غنم تذهب الى هذه المرة مش مستقرة. ثم تذهب الى هذه المرة. لا تريد ان تستقر. بعض الشراح قال معنا قال - 00:22:43

للفظ العائرة اصله اللغوي اصلا معناها الناقة وهي ما استوعبت للشاة الناقة التي تبحث عن هنا ثم تذهب مرة اخرى تبحث عن فحل هنا يحركها شهوته. فهذا المنافق الذي يحركه ويدفعه - 00:23:03

وللتنقل شهوته سيطرت عليه شهوته. فلا يفكر الا فيها. فيتنقل ومشهده اصلا مشهد مضحك. الناس يذهبون مرة ثم يغير كلامه ويذهب ها هنا مرة. ثم يغير مبدأه ويذهب هنا مرة. والناس تلاحظ ذلك هو لا ينشغل. وكل من - 00:23:23

تسيطر عليه شهوته. بعكس المؤمن هو لا ينشغل ايضا بكلام الناس. لكن ما يسيطر عليه محبة الله سبحانه وتعالى هل هذا الذي يدفعه اعماله مبنية على المحبة؟ لذلك انت قبلت الحديث الذي نشرحه حينما احب الله واحب النبي صلى الله عليه - 00:23:43

وكان الله ورسوله احب اليه مما سواه. ما الذي حدث؟ بحث عن اناس يحملون نفس همه. يفكرون نفس تفكيره يحملون نفس قضيتهم. اللي هي ايه؟ اللي هي محبة ربنا. فاصبح يحب الذي يحب الله - 00:24:03

وان يحب عبدا هكذا جاءت وان يحب عبدا لا يحبه الا لله او ان يحب المرأة لا يحب الا لله اي لان هذا العبد ولان هذا المرأة يحب ما احببت انا. فانا احببت الله ورسوله وهو يحب الله ورسوله - 00:24:23

الا احبه فقط لاجل ذلك. حينما تجد في قلبك هذه المشاعر تجاه اخوانك المؤمنين لا لشيء الا لانهم يحبون الله ورسوله. انت تجد بذلك طعم الايمان. تجد بذلك في قلبك حلاوة الايمان - 00:24:43

ان يحب عبدا ايا كان هذا العبد ايا كان لونه واسمه ووطنه وشكله لا يحبه الا لله فقط هكذا تقام العلاقات التي يرضاها الله. انما المؤمنون اخوة هكذا تقام العلاقات الله سبحانه وتعالى يحب ان يرى المؤمنين هكذا. يحب بعضهم البعض في توادهم وتراحمهم كمثل - 00:25:03

للجسد الواحد. فلا تبغض اليد القدم. لانها جسد واحد. فكذلك المؤمن لا يبغض اخاه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الاثر الطبيعي لمحبة الله ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم ان يحب المرء او - 00:25:33

وان يحب عبدا لا يحبه الا لله. ثم اكمل النبي صلى الله عليه وسلم وان يكره ان يعود الى الكفر كما يكره باذن الله سبحانه وتعالى بعد جلسة الاستراحة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من نبي وبعد محمد صلى الله عليه وسلم - 00:25:53

قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه في البخاري ومسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان فوجد بهن حلاوة الايمان. بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بهذه المقدمة التشويقية ليسأل الانسان ما هي هذه الثلاث - 00:26:13

الكل يبحث عن حلاوة الايمان. ما هي هذه الثلاث حتى نسعى في تحقيقها ونجاهد ونجاهد في الوصول اليها؟ فنجد هذه ايه الحلاوة التي اذا وصل اليها قلب استقر واطمئن. ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان - 00:26:33

ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وتكلمنا عنه. ثم هذه المحبة تولد محبة اخرى. اصبح المعيار اللي بينظر به الناس ليس الغنى والفقر. ليس الابيض والاسود. ليس الشكل ليس الوطن. لكن المعيار - 00:26:53

اللي بانجو به الناس الايمان والكفر. فاصبح يبحس هذا يحب الله ورسوله فانا احبه لانه يحب احببته لان انا حبي الى الله حبي لله سبحانه وتعالى وحبي للنبي صلى الله عليه وسلم دفعني دفعا هزه شيء لا املكه - 00:27:13

يعني المفروض ان المؤمن لا يملك الا ان يحب المؤمن ويبغض الكافر. المؤمن الطبيعي الذي امتلأ قلبه بمحبة الله لا يملك الا هذا بل لو كلف بعكس هذا لكلف بما لا يطيق. المؤمن حينما يمتلئ قلبه بمحبة الله ومحبة النبي - 00:27:33

الطبيعي يعني لما تخيل تقول لواحد انت مطالب ان تحبه من يسب اباك. تقول له ليه احب ازاي؟ امتى تحب اللي بيشوفه اباك؟ حينما تكره اباك او علاقتك بابيك ضعيفة او علاقاتك تكسرت او في سبب - 00:27:53

الرئيسي تكسرت به بسببه العلاقات بينك وبين والدك. لكن ان يكون ابوك مقربا لك محببا لك يعطف عليك. وينعم عليك ويعطيك ثم تحب من يسب اباك؟ هذا امر شيء عجيب جدا. فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:13

بعد المنطقة الاولانية ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب عبدا لا يحبه الا الله حينما تملكت هذه المشاعر مشاعر حب الله وحب النبي صلى الله عليه وسلم وبالتالي حب المؤمنين المؤمن - 00:28:33

عنده دايما مشاعر متضادة. طبيعي ان الانسان يحب شيئا وبالتالي يكره شيئا. يعني المؤمن يرجو شيء ويخاف من شيء. ده طبيعي في الانسان. الانسان يرجو الجنة ويخاف في المؤمن ويخاف من النار. فهناك مشاعر متضادة - 00:28:53

يرتاح لا شيء يحب شيء ويغضب من شيء ويخاف من شيء. فحينما اخبرنا الله سبحانه وتعالى بالشعور الاول وهو شعور الحب ان توجه هذه الطاقة طاقة الحب التي بداخلها. ان توجهها لله وللرسول صلى الله عليه وسلم. وبالتالي للمؤمنين ثم بعد ذلك اخبر النبي صلى - 00:29:13

وان يكره ان يعود الى الكفر او في رواية في صحيح مسلم او ان يعود يهوديا او نصرانيا كما يكره ان يلقى وشراح قالوا ليس المقصد يعني الحديس ده مش بس خاص بالصحابة اللي كانوا كفار واسلموا لان - 00:29:33

قالوا تعبير انقذه الله من الكفر ان يكره ان يعود الى الكفر من بعد ان انقذه الله من الكفر كما يكره ان يلقى النار. قالوا الانقاذ من الكفر لا يشترط ان يكون الانسان اولا على الكفر ثم ذهب الى الامام. بل مجرد ان اصطفاك الله سبحانه وتعالى وكنت مسلما من البداية هكذا ان - 00:29:53

الله من الكفر. نعمة انسان مش مستحضر نعمة الاسلام. مش مستحضر نعمة الاسلام. لكن لابد هذا خلقك انك في نعمة عظيمة. بل لابد ان تحافظ على هذه النعمة. بل لابد ان تصل الى مرحلة. شف - 00:30:13

التعبير النبوي صلى الله عليه وسلم. تخيل حينما تشاهد نارا عظيمة. نار بتشتعل وتحرق. ما هو شعورك تجاه هذه النار لا تريد ان تقترب منها. تبغض هذا المشهد. تخاف ليس من ان تضع يدك في النار. ان تقترب اصلا من النار. انت خايف تقترب من النار - 00:30:33

وتخيل المشهد لو ان والعياذ بالله انسان سقط فيها وتألم واحترق ويعني ظل سنوات من آلام الحرك والتألم. خذوا عليك انقذه الله سبحانه وتعالى من النار. وظل سنوات ليتعافى. انظر ما هي ما هو شعوره - 00:30:53

تجاه النار يكره تخيل لابد ان تكره الكفر. للاسف احنا اصبح قضية الكفر قضية لا تشغلنا اصلا. يعني مش من مش قضية بتشغلنا ان الانسان يكره الكفر. لكن انت تفاجأ انك في صلاتك في كل ركعة من صلاتك تطلب من - 00:31:13

ان يهديك الصراط المستقيم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. يعني بتقول له يا رب كل يوم سبعتاشر مرة على الاقل تقول يا رب كل يوم انا خايف اضل عن طريق يا رب اهدني الصراط المستقيم. يا رب انا لا عايز اروح غير المغضوب عليهم اليهود ولا الضالين

النصارى مش - 00:31:33
مش عايز اروح يعني يا رب انا عايز اكون على الصراط المستقيم يا رب. تخيل انت بتطلب كده من ربنا؟ فدي مشاعر لابد ان تكون بداخلك ان تكره ان تعود - 00:31:53
الى الكفر بعد ان انقذك الله منه. تخيل الان الجرأة مسلا على سماع الشبهات مسألة الالحاد اللي بدأ ينتشر لان في جرأة اصبح بيجترئ انه يسمع مسلا شخص طالع بيطعن في صحيح البخاري يقول لك ايه المشكلة لما نسمع - 00:32:03
يتعامل مع ايمانه تعامل لا يقدر نعمة الله عليه. انت المفروض تكره الكفر كما تكره ان تلقى في النار يعني بالنسبة لك المفروض كمؤمن اي برنامج يبث شبهات في القرآن او في سنة النبي صلى الله عليه وسلم تكرهه كما تكره النار تبتعد - 00:32:23
عني كما تبتعد عن النار. ده انت عمره الطبيعي المؤمن لانه يقدر نعمة الله عليه. فاذا وصل الانسان الى هذه الحالة ان احب الله ورسوله. اكثر من اي شيء مما سواهم وان يحب اخاه المؤمن ان يحب عبدا لا يحبه الا لله - 00:32:43
ان يكره ان يعود للكفر ويجأر الى الله سبحانه وتعالى. يا رب انقذني من الضلال. شف ابراهيم عليه السلام. امام الموحد ويقول اجنبني وبني ان نعبد الاصنام. سيدنا ابراهيم سيدنا يوسف يقول توفني مسلما خايف - 00:33:03
بني مسلما والحقني بالصالحين. هذه ادعية الانبياء. يعني تخيل سيدنا ابراهيم لما يقول ازنب لي وبني ان نعبد الاصنام سيدنا ابراهيم اللي ضحى عشان التوحيد الذي وقف على الصخر لبناء الكعبة مكان التوحيد وعلمت - 00:33:23
في الصخر تركت اثر وعلامة مقام ابراهيم ونتخذه مصلى لنسير على هداه. يقول اجنبني وبني ان نعبد الرسول شئت المفروض يكون مبغض الى النفس ان يكره الانسان الكفر كما يكره ايها الكفرون. هكذا من شفقة النبي صلى الله عليه وسلم على امته يبين لنا - 00:33:43
كيف نجد هذه الحلاوة؟ اذا وجد انسان حلاوة الايمان بذل لاجلها كل شيء كل شيء. لذلك الامام النووي بيقول ما معنى حلاوة الايمان قال استنفاذ الطاعات وتحمل المشقة. ما معنى حلاوة الايمان؟ قال ان يعني المعنى العملي يعني - 00:34:03
وكلمة حلاوة الايمان ان تستلذ الطاعة مهما كانت صعبة وان تتحمل المشاق. هكذا يجد الانسان لنفسه حلاوة الايمان اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجنبنا الفتن ما غار منها وما بطن. اللهم املأ قلوبنا حبا لك وحبا لنبيك صلى الله عليه وسلم وحبا للمؤمنين. اللهم - 00:34:23
ارزقنا حبك وحب من يحبك وحب عمل صالح يقربنا الى حبك. اللهم اجعل حبك احب الينا من الماء البارد على الظمأ. امين يا رب. اللهم لفعل كل ما تحب وترضى. وهيئ لنا من امرنا رشدا. اللهم ثبتنا على الايمان. اللهم ثبتنا على الاسلام. اللهم توفنا مسلمين. والحق - 00:34:43
الصالحين. اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا واتوب اليك واقم الصلاة - 00:35:03